

—(214)—

الأحنف بن قيس (ت 69 – 72 هـ)

أبو بحر الأحنف واسمه صخر وقيل الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زياد مناة بن تميم التميمي السعدي البصري.

ناهيك بالأحنف عقلاً وحكمة ودينياً وحلماً وأمانة وشجاعة وتديباً وسياسة وسؤدداً وكان فقيهاً عالماً فصيحاً وذا خبرة سياسية واجتماعية قليلة النظير وصاحب معرفة عميقة بنفسيات الآخرين، وبه كان يضرب المثل في الحلم فيقال أحلم من الأحنف. يمثل الأحنف بسلوكه المشرق وعقله المبدع الجبار وذلك الطراز الأشم من اخلاقيته مدرسة تربوية رائدة ببناء رفيعة المستوى.

أسلم الأحنف في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكنه لا يعد من الصحابة لأنه لم يلق النبي أو يره أو يحدث عنه لذا فإنه يعد من التابعين.

وكان الأحنف من قادة الفتوح ومن أمراء جيش الإمام علي (عليه السلام) في صفين والنهرwan، ولم يقاتل معه في الجمل باذن منه (عليه السلام) شريطة أن يحبس عنه بني سعد، فوفى الأحنف بالشرط وكان رحمه الله وفياً، ومن خواص أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

من أخباره:

خرج الأحنف على رأس جيش إلى خراسان، فدخلها من الطبيين وافتتح هرات عنوة واستخلف عليها صحر العبيدي، ثم سار نحو مرو الشاهجان، فلما دنا منها خرج يزدجرد منها قاصداً مرو الروذ، وكتب يزدجرد من هنالك إلى خاقان يستمده وكذا إلى ملك الصفد وملك الصين.